مساهمة البرامج التكوينية في تجويد معايير الكفايات المهنية لأساتذة المرحلة الابتدائية –دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات مدينة جيجل–

The contribution of the training programs in improving the standards of professional competencies for primary school teachers .A field study of some elementary schools in the city of Jijel

شالوش سامية [*1]، بشتة حنان[2]

[1]جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل (الجزائر)، مخبر علم النفس والتربية وقضايا المجتمع، chalouchesamia@gmail.com

[2]جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل (الجزائر)، hananbechta@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 13-04-2023؛ تاريخ القبول: 15-12-2024

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على مساهمة البرامج التكوينية في تجويد معايير الكفايات المهنية لأساتذة المرحلة الابتدائية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من(130)أستاذ وأستاذة في بعض ابتدائيات مدينة جيجل حيث طبقت عليهم استبانة مكونة من(28) بندا موزعة على ثلاث محاور وهي: مساهمة البرامج التكوينية في تجويد معايير الكفايات التدريسية، مساهمة البرامج التكوينية في تجويد معايير الكفايات الإدارية الصفية، مساهمة البرامج التكوينية في تجويد معايير الكفايات التعليمية الإلكترونية، ومساهمة البرامج التكوينية في تجويد معايير الكفايات اللغوية.

وقد كشفت النتائج أن مساهمة البرامج التكوينية في تجويد معايير الكفايات المهنية حسب أساتذة المرحلة الابتدائية كانت بدرجة متوسطة، كما جاءت نتائج محاور الدراسة كالآتي: الكفايات التعليمة الإلكترونية بدرجة مرتفعة، تليها الكفايات التدريسة بدرجة مرتفعة، تليها الكفايات الإدارية الصفية بدرجة متوسطة وفي الأخير الكفايات اللغوية بدرجة متوسطة. وقد قدمت الدراسة عددا من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: برامج تكوينية؛ معايير جودة الكفايات المهنية؛ أساتذة المرحلة الإبتدائية.

Abstract :

The studyaimed to identify the contribution of the formative programs in improving the standards of professionalcompetencies for primaryschoolteachers. The studyused the descriptive approach.The studysampleconsisted of(130) male and femaleteachers in some of the elementaryschools in Jijel state, where a questionnaire consisting of(28) items distributed over threeThey are: the contribution of the training programs to improve the standards of teachingcompetencies, the contribution of the training programs to the improvement of the standards of classroom administrative competencies, the contribution of the training programs to the improvement of the standards of electroniceducationalcompetencies, and the contribution of the training programs to the improvement of the standards of linguisticcompetencies.

The resultsrevealedthat the contribution of the training programs to improving the standards of professionalcompetenciesaccording to the teachers of the primary stage wasat a medium degree, and the results of the study axes were as follows: the e-learning competenciesat a highdegree, followed by the teachingcompetenciesat a highdegree, followed by the classroom administrative competenciesat a medium degree, and finally

the linguisticcompetenciesat adegree Medium The studypresented a number of recommendations and proposals
Keywords: formative programs;quality standards for professionalcompetencies; primaryschoolteachers

* المؤلف المراسل.

1.الإشكالية:

إن العولمة الثقافية تتحدد معالمها في السياسة التعليمية فتنمية الثروة البشرية يمثل المدخل الحقيقي والرئيسي للتنمية الشاملة فكل تنمية أساسها نظام تربوي قوي، إذ يشهد العالم تغيير متسارعا يشمل جميع المرافق الأمر الذي يحتم على وجود أفراد لهم إمكانيات ولطالما كان تكوين الأساتذة والاهتمام ببرامجهم من أبرز مواطن اهتمام وانشغالات وزارة التربية قصد تلبية حاجاتهم و ترقية توقعاتهم وكون الأستاذ يمثل العنصر الأساسي ف أي تجديد تربوي لأنه أهم مدخل من مدخلات العملية التعليمية إذ يقول الصفار في ذلك "يعد عصب العملية التربوية وحجر الزاوية فيها ومحورها الأساسي والعنصر الفاعل في أي عملية تربوية "(الصفار، 2015، صفحة 14)ونظرا لتزايد الاهتمام بإعداد المعلم في ضوء التحولات والاتجاهات الحديثة بات لزاما مواكبة المستجدات التي تحدث على صعيد البرامج التكوينية قصد تحقيق منتوج معرفي عالي الجودة وإعداد كوادر بشرية مؤهلة قادرة على دعم الاستمرارية ومسايرة التطورات كما يقول روي سينغ في هذا الصدد" لا يمكن لأي نظام تعليمي أن يرتقي أعلى من مستوى المعلمين فيه"(طعيمة، 2001، صفحة 100)ومن هنا كان لابد من الاهتمام بعملية التطوير المستمر لبرامج تكوينهم تتلاءم مع احتياجاتهم وتكسب الأساتذة الكفايات المهنية اللازمة لهم وهذا ما أكدته المجلس العلمي للمعايير التدريب والأداء والتدريس "فهي مجموعة متكاملة من المعارف والمهارات والاتجاهات التي تمكن المعلم من تأدية أنشطة مهنية محددة بفاعلية وفقا لمعايير الأداء المتوقعة للوظيفة".(خلفي، 2018، صفحة 2).

وعلى هذا الأساس نطرح **التساؤل الرئيسي** الآتي:

ما درجة مساهمة البرامج التكوينية في تجويد معايير الكفايات المهنية لأساتذة المرحلة الابتدائية؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي **الأسئلة الفرعية التالية:**

1-ما درجة مساهمة البرامج التكوينية في تجويد معايير الكفايات التدريسية لأساتذة المرحلة الابتدائية؟

2-ما درجة مساهمة البرامج التكوينية في تجويد معاير الكفايات الإدارية الصفية لأساتذة المرحلة الابتدائية؟

3-ما درجة مساهمة البرامج التكوينية في تجويد معايير الكفايات التعليمية الإلكترونية لأساتذة المرحلة الابتدائية؟

4-ما درجة مساهمة البرامج التكوينية في تجويد معايير الكفايات اللغوية لأساتذة المرحلة الابتدائية؟

2. أهمية الدراسة:

تنطلق أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي هو محل الدراسة كون البرامج التكوينية تمثل حجر الزاوية لنجاح أي عملية تكوينية تعليمية والقدرة على مواجهة مختلف المواقف في ظل هذه التغيرات المستمرة فهي بذلك عملية نفعية هادفة.

–معايير الكفايات المهنية حيث أن حركة إعداد الأساتذة قائمة على الكفايات من أبرز ملامح المستحدثات التربوية المعاصرة، فتساهم في زيادة مستوى الأستاذ وصقل معارفه وجودة معايير كفاياته المهنية وصولا إلى الأستاذ المحترف.

– أساتذة المرحلة الابتدائية نظرا للدور الذي تلعبه المرحلة الابتدائية في توجيه النشئ نحو اكتساب المعارف والأفكار حيث يعمل الأستاذ على إعداد كوادر بشرية فعالة ومؤهلة لمسايرة مطالب التجديد في المجال التربوي.

3. أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على درجة مساهمة البرامج التكوينية في تجويد معايير الكفايات المهنية لدى أساتذة المرحلة الابتدائية

–معرفة درجة مساهمة البرامج التكوينية في تجويد معايير الكفايات التدريسية.

– الكشف عن مدى مساهمة البرامج التكوينية في تجويد معايير الكفايات الإدارية الصفية.

– معرفة درجة مساهمة البرامج التكوينية في تجويد معايير الكفايات التعليمية الإلكترونية.

– معرفة مدى مساهمة البرامج التكوينية في تجويد معايير الكفايات اللغوية.

4. المصطلحات:

1.4البرامج التكوينية: هي الأنظمة والدورات التي تعمل على تزويد الفرد بالمعلومات وصقل قدراته وتنمية مهاراته بهدف تطوير آدائه ومسايرة المستجدات التي تطرأ على مهمات الأساتذة التعليمة المهنية لاسيما تلك التي ترتبط بمتطلبات فهم وضبط المناهج التعليمية وتطبيق أحدث الطرق والإستراتيجيات التعليمية المعاصرة.

2.4 جودة معايير الكفايات المهنية: هي مجموعة القدرات والإمكانات والمهارات التي يمتلكها أستاذ المرحلة الإبتدائية في مدينة جيجل في أفضل مستوى يحتمل أن يصل إليه إذا حصل على أنسب إعداد وتدريب للعملية التعليمية داخل الصف الدراسي والتي يتم قياسها من خلال مراقبة الآداء وتقييم التفاعل وجودة التحضير والتخطيط الدراسي حتى تمكنه من أداء عمله وأدواره ومسؤولياته وتجعله قادرا على تحقيق أهداف العملية التعليمية بفاعلية وإتقان، فإعداده ينعكس على المخرجات التعليمية في هاته المرحلة التعلمية الحساسة. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة عند الإجابة على أداة الدراسة الحالية.

5. الدراسات السابقة:

1.5دراسة الشريف 2010: تحت عنوان تقييم الكفايات التدريسية للطالبات المعلمات في المناهج وطرق التدريس في ضوء معايير الجودة الأكاديمية.

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم الكفايات التدريسية للطالبات المعلمات تخصص التربية الرياضية في جامعة الإسكندرية في ضوء معايير الجودة الأكاديمية، وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة الدراسة من59طالبة من الطالبات المتدربات في المدارس المتعاونة، وقد تم الاعتماد على عدة أدوات للدراسة، منها استبيان بناه الباحث لتحديد كفايات التدريس، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى:

-امتلاك الطالبات المعلمات لثلاث كفايات تدريسية بدرجة عالية، وهي على الترتيب:

الكفايات المعرفية (كصياغة الأهداف العامة والخاصة)والكفايات الأدائية (كتهيئة بيئة صفية فاعلة وآمنة)، والكفايات الوجدانية (كاحترام شخصية التلميذ)(رحمون، 2020، صفحة 34)

2.5دراسة جونس و آخرون (genes2010): هدفت إلى تحديد مدى التقييم الذاتي للمعلمين حول الكفايات التكنولوجية بالمدارس الابتدائية في تركيا، واستخدام المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة وتمثلت أداة الدراسة إستبانة، تكونت عينة من(281)معلم ومعلمة ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن التقييم الذاتي للمعلمين بالمدارس الابتدائية حول الكفايات التكنولوجية جاء بدرجة كبيرة، وكشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير النوع ومتغير التخصص، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الخبرة عندهم.(عمايرة، 2019، صفحة 17)

3.5دراسة بتيل 2010: هدفت الدراسة إلى تحديد الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمنطقة عسير في المملكة العربية السعودية في ضوء احتياجاتهم التدريبية بواسطة إستبانة أعدت لهذا الغرض، وقد خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

- تحديد قائمة بالكفايات المهنية اللازمة لتدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية.

-إعداد برنامج تدريب مقترح لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء احتياجاتهم التدريبية لتنمية كفاياتهم المهنية(عواريب، 2016، صفحة 339).

4.5دراسة حول أثر التدريب التربوي في النمو المهني للمعلم:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر الذي تحدثه برامج التدريب التربوي في تطوير النمو المهني للمعلم، بدأت بتعريف النمو المهني للمعلم وما هي مسوغاته، ثم وضح كيفية التخطيط العلمي لبرامج التدريب، والمبادئ الأساسية التي يجب إتباعها، ثم أوضح ملامح السياسة العامة للتدريب التربوي للمملكة.

حيث أوضحت الدراسة في جداول التدريب التربوي خلال المدة من 1998-2002فتبين أنه كل سنة تزداد عدد البرامج ويزداد معها عدد المشاركين، ثم تناولت أهم الآثار التي ترتبت عن التدريب التربوي في النمو المهني للمعلم، وأهم التطلعات المستقبلية لدور التدريب التربوي في النمو المهني للمعلم، انتهت الدراسة بمجموعة من التوصيات لدعم جهود التدريب في تطوير آداء المعلم (بن عمارة، 2014، صفحة 11) .

6. تعقيب على الدراسات السابقة:

أوجه الإتفاق والإختلاف في الدراسات السابقة

.إتفقت دراسة جونس(2010) وبتيل(2010) والشريف (2010)في الاعتماد على المنهج الوصفي

.في حين دراسة بن عمارة (2014) الكشف عن أثر التدريب التربوي في تطوير النمو المهني للمعلم إختلفت الدراسات في العينة حيث أن دراسة بتيل (2010) إعتمدت على أساتذة التعليم الثانوي، في حين دراسة جونس(2010) إعتمدت على التعليم الإبتدائي ودراسة الشريف (2010) إعتمدت على الطالبات المعلمات في المناهج وطرق التدريس، ،أما دراسة بن عمارة (2014) فهي الكشف عن أثر التدريب .التربوي في تطوير النمو المهني للمعلم

إختلفت الدراسات على الأهداف التي تسعى لتحقيقها حيث أن دراسة الشريف (2010) هدفت إلى تقييم الكفايات التدريسية للطالبات المعلمات أما دراسة جونس (2010) هدفت إلى تحديد مدى التقييم الذاتي للمعلمين حول الكفايات التكنولوجية، أما دراسة بتيل (2010) هدفت إلى تحديد الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، أما دراسة بن عمارة (2014) فهدفت إلى الكشف عن أثر التدريب .التربوي في تطوير النمو المهني للمعلم

إتفقت دراسة بتيل (2010) وجونس (2010) والشريف (2010) على أداة الإستبيان لجمع البيانات، أما دراسة بن عمارة (2014) فهي دراسة نظرية تحليلة.

جوانب الإستفادة من الدراسات السابقة

مما لاشك فيه أن الدراسات الحالية إستفادت كثيرا مما سبقها من دراسات، حيث حاولت أن توظف الجهود السابقة للوصول إلى تشخيص دقيق للمشكلة ومعالجتها بشكل شمولي ومن جوانب الإستفادة العلمية :للدراسات السابقة مايلي

إستفادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في الوصول إلى صياغة دقيقة للعنوان الموسوم ب – .مساهمة البرامج التكوينية في تجويد معايير الكفايات المهنية لأساتذة المرحلة الابتدائية

.إستفادة الدراسة الحالية للوصول إلى المنهج الملائم لهذه الدراسة

.إستفادت الدراسة الحالية في إثراء النظري

.إستفادت الدراسة الحالية في صياغة أدوات الدراسة

الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية

تضمنت هذه الدراسة ربط المشكلة البحثية بالمتغيرات المعاصرة (الجودة، معايير)

إستخذمت هذه الدراسة المدخل الكمي لتكوين فكرة دقيقة عن مشكلة الدراسة، كما تضمنت تنوعا في منهج الدراسة لتشمل المنهج الوصفي التحليلي.

.تضمنت هذه الدراسة على عينة أساتذة المرحلة الإبتدائية لضمان تشخيص الواقع بدقة

وإعتمدت على الإستبيان لجمع البيانات بدقة.

7. أهمية الكفايات المهنية لعضو هيئة التدريس:

مع تطور مهنة التعليم أصبح الاهتمام منصبا على الأداء في المواقف التعليمية ويبرز دور المعلمالأكثر الأهمية في تزويد الطلبة بالمهارات التي تساعد على الاندماج في مجتمعهم التعليمي ومجتمعهم المهني ثانيا، وتتميز أهمية الكفايات المهنية للمعلمين فيما يلي:

-التحول من الاعتماد على مفهوم الشهادة إلى الاعتماد على فكرة الكفاية والمهارة.

-انسجامها مع مفهوم التربية المستمرة وقيامها بمعالجة القصور في البرامج التقليدية لتربية المعلم.

-تعدد الأدوار التي ينبغي أن يقوم بها المعلم مما يتطلب قدرا من الكفايات التي يجب أن يلم بها.

-تطور مهنة التعليم ذاتها فقد تفرعت العلوم التربوية والنفسية واتسعت مجالاتها وترتب على ذلك أن أصبح التعليم مهنة معقدة تضم كثير من العناصر المتشابكة التي تحتاج إلى مهارات اكتشاف تقنيات تساعد على تحقيق تعلم أفضل بأسرع وقت وأقل تكلفة وهذا فرض على المعلم أدوار جديدة تتطلب قدرات و كفايات تعليمية معينة.(زهران، 2021، صفحة 381) .

8. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.8منهج الدراسة: "حيث أنه يعرف على أنه دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس والأوضاع"(غرايبية، دهمش، ربحي، خالد، و هاني، ..، صفحة 33).يتوقف إختيار المنهج المتبع للدراسة حسب الأهداف المرجوة منه ، وتهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مساهمة البرامج التكوينية في تجويد معايير الكفايات المهنية لأساتذة المرحلة الابتدائية وفي ضوء هذا إعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي حيث أنه يساعد على دراسة البحث و إشكاليته بدقة كبيرة ، كما أن الباحث يبتعد فيه عن الذاتية إذ أنه يتسم بالموضوعية والإبتعاد عن المتعقدات و الآراء الشخصية ويمكننا من إستكشاف العلاقة بين المتغيرات و الظواهر .

2.8مجتمع الدراسة: هو أساتذة المرحلة الابتدائية بمدينة جيجل والمقدر عددها ب(110) خلال السنة الدراسية 2022-2023 .

3.9 عينة الدراسة: تم توزيع الاستبيان على عينة عشوائية عددها (80) من أساتذة المرحلة الابتدائية بمدينة جيجل.

4.9 حدود الدراسة:

1.4.9 الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة في بعض ابتدائيات مدينة جيجل (خشة أحسن- محمدي مسعود- نيبوشة إلياس – بن شويب-مزغيطان- عبدي العربي)

2.4.9 الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الأول من السنة الدراسية (2022-2023).

3.4.9 الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على معرفة مساهمة البرامج التكوينية في تجويد معايير كفاياتهم المهنية.

4.4.9الحدود البشرية: وتشمل عينة بعض الأساتذة في المرحلة الابتدائية بمدينة جيجل.

5.9 أداة الدراسة: تم الاعتماد على الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات ومن أجل بنائه فقد اعتمدت الباحثة على تحديد مساهمة البرامج التكوينية في تجويد بعض معايير الكفايات المهنية لأساتذة المرحلة الابتدائية حيث قسمت إلى أربع محاور هي:

محور مساهمة البرامج التكوينية في تجويد الكفايات التدريسية–مساهمة البرامج التكوينية في تجويد الكفايات الإدارية الصفية – مساهمة البرامج التكوينية في تجويد الكفايات التعليمية الإلكترونية – مساهمة البرامج التكوينية في تجويد الكفايات اللغوية.

وقد تم استخدام على ثلاثة بدائل وهي: درجة كبيرة– درجة متوسطة – درجة ضعيفة.

وقد استمدت مرحلة جمع البيانات قرابة الشهر في الفصل الدراسي الأول (2022–2023) جمع الاستمارات من المدارس ومن ثم إدخال البيانات في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية،وتم الاعتماد على الآتي:

المعالجة الإحصائية: استخدم الأساليب الإحصائية التالية المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري.

صدقالأداة: وقد تم التحقق من صدق وثبات الإستبانة وملاءمتها للاستخدام بالدراسة الحالية وبالطرق التالية:

صدق المحكمين: وذلك بعرض الاستبيان وأبعاده على بعض من الخبراء وأساتذة الجامعة المختصين في علوم التربية، وتبين موافقة المحكمين على أبعاد وعبارات الاستبيان المستخدم مع تعديل بعض العبارات لاتلائم الأساتذة.

صدق الاتساق الداخلي: وتم التحقق منه من خلال حساب معامل الإرتباطبين الدرجة الكلية للاستبيان والأبعاد الفرعية، ومصفوفة العلاقة بين أبعاد الاستبيان.

الجدول (1): يمثل صدق الاتساق الداخلي

		SIG
المحور الأول	0.82	0.00
المحور الثاني	0.85	00
المحور الثالث	0.76	00
المحور الرابع	0.41	0.24

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات spss

ثبات الاستبيان: تم حسابه باستخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ بعد تطبيق الاستبيان على عينة عددها (30) أستاذ وأستاذة ثم بعدها قامت الباحثة بتفريغ هذه البيانات في برنامج (الحزمة الإحصائية SPSS) لمعرفة درجة معامل ألفا كرونباخ، والذي يعرف أنه من أهم مقاييس الاتساق الداخلي المكون من درجات مركبة ومعامل ألفا كرونباخ يربط ثبات الاختبار البنود فازدياد نسبة ثبات البند بالنسبة إلى التباين الكلي يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات (مقدم، 2003 ، صفحة 75)

والجدول التالي يوضح معامل الثبات ألفا كرونباخ

الجدول (2): معامل الثبات ألفا كرونباخ

عدد فقرات الإستبيان	معامل الثبات ألفا كرونباخ
28	0,82

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات spss

10.عرض نتائج البحث في ضوء الفرضيات:

1.10 عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الأولى:

الجدول (3): الكفايات التدريسية

رقم العبارة	الرتبة	العبارات	المتوسط الحسابي	الإنحرافات المعيارية	درجة مساهمة البرامج التتكوينية
1	1	القدرة على إستخدام الإستيراتيجيات التعليمية المفتوحة	2.562	0.613	مرتفعة
2	3	تطبيق طرق تعليمية نشطة(لعب الدور)	2.487	0.655	مرتفعة
3	2	توظيف مواقف تعليمية تعلمية تعاونية	2.500	0.656	مرتفعة
4	6	ضبط الفترات الزمنية المحددة لإلقاء الدرس وفقا للمتغيرات الطارئة	2.400	0.722	مرتفعة
5	5	القدرة على توظيف مهارات التقصي واكتشاف المعارف في الدرس	2.437	0.726	مرتفعة
6	4	تطوير مهارات التفكير الإبداعي من خلال الدرس	2.462	0.728	مرتفعة
7	7	القدرة على تمثيل بعض المعارف في الواقع الحياتي في سياق الدروس المقررة	2.212	0.723	متوسطة

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات spss

يتضح من الجدول رقم (3)أن عبارات هذا المجال قد نالت درجة مساهمة البرامج التكوينية بدرجة كبيرة وواحدة متوسطة إذ جاءت العبارات رقم (1,2,3,4,5,6) في المراتب الأولى على التوالي وبدرجات مساهمة كبيرة وتفسر الباحثة ذلك بعدم تلقي الأساتذة تكوينا في ذلك أثناء فترات تكوينهم إذ أبرزوا احتياجهم لاستخدام استراتيجيات التعليم المفتوح بدرجة مرتفعة، تعد هذه الأخيرة من أبرز مظاهر التجديد التربوي، وتوفير فرص تعليمية لهم حيث أنها تلبي طلب المتعلمين لمرونتها في التوقيت والمكان، إمكانية توجيه جهودهم لاكتساب المعرفة والمهارة أكثر من اعتمادهم على الآخرين، كما نجد احتياجهم في تطبيق

طرق تعليمية نشطة حيث أنها تساعد في تنشيط وتحفيز، حيث أنها تعمل على صقل الأساليب المتبعة في التدريس، وافتقادهم لتوظيف مواقف تعليمية تعاونية حيث بعد هذا الأخير بمثابة عامل مهم للتطور والنمو المعرفي وأن التحصيل يرتفع مع الجميع على اختلاف مستوياتهم واحتياجاتهم لضبط الفترات الزمنية لإلقاء الدرس كونها العامل الأساسي لنجاح العملية التعليمية بطريقة منظمة ومتسلسلة...وقد جاءت القدرة على توظيفها مهارات التقصي والتفكير الإبداعي بدرجة مرتفعة ويرجع ذلك إلى أهميته حيث انه يعتمد على مجموعة مهارات عقلية (الطلاقة،المرونة، الأصالة) توليد أفكار جديدة دون الحاجة إلى السير بشكل روتيني .

-نجد العبارة الأخيرة جاءت بدرجة متوسطة وفي المرتبة الأخيرة كونها تعتبر من أكثر المهارات سهولة واعتماد المعلمين عليها بدون استكمال من خلال تمثيل بعض المعارف وربطها بالواقع الحياتي.

2.10 عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثانية:

الجدول (4): الكفايات الإدارية الصفية

رقم العبارة	الرتبة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة مساهمة البرامج التكوينية
8	7	إدارة الوقت وفق السياقات الغير متوقعة	2.175	0.791	متوسطة
9	2	إدارة الصف حسب المتطلبات الجديدة	2.425	0.759	مرتفعة
10	4	القدرة على التخطيط لإدارة الحصة التعليمية الجديدة	2.350	0.730	مرتفعة
11	5	استثمار الوقت المناسب حسب الإمكانات المتوافرة في الدرس	2.312	0.704	متوسطة
12	6	الإلمام بالأرغونومية الصفية من خلال استثمار موارد المؤسسة المهنية وتوظيفها في التعليم	2.225	0.762	متوسطة
13	3	الحرص على الحفاظ على تفاعل المثلث الديداكتيكي في الوضعية التربوية	2.375	0.769	مرتفعة
14	1	رعاية التلاميذ الموهوبين وذوي الاحتياجات الخاصة في الصف	2.500	0.746	مرتفعة

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات spss

يبين الجدول الرابع أن عبارات هذا المجال قد نالت درجة مساهمة تتراوح ما بين مرتفعة ومتوسطة، جاءت العبارة رقم(14)في الرتبة الأولى والتي تنص على رعاية التلاميذ الموهوبين وذوي الاحتياجات الخاصة في الصف ، وذلك لإدراك المعلم لأهمية رعايتهم والتكفل بهم، وقد يعزى إلى أن برامج تكوينهم لا تركز على مثل هذه الأمور.

وفي المرتبة الثانية جاءت العبارة رقم (9) إدارة الصف حسب المتطلبات الجديدة وذلك بغاية مواكبة كل المستجدات والتصرف بشكل فوري مع الموقف التعليمي.

-كما نجد أن العبارات رقم(9، 13،10) جاءت في مراتب متتالية بدرجة مرتفعة، وذلك كون المعلم لهدور قيادي في إدارة وتنظيم صفه وتحقيق نوع التواصل والتخطيط الجيد لبرنامجه والإمساك بزمام الأمورفي كل ما يحدث داخل صفه، وأن نجاح عملية التعليم يكون بالحفاظ على تفاعل المثلث الديداكتيكي(المدرس، المتعلم، المعرفة)فنجاح هذه الأخيرة يتوقف على السيرورة الجيدة لهذه الأقطاب الثلاثة ويكون أكثر نجاعة في حين نجد العبارة رقم (8,11,12) جاءت بدرجة متوسطة ورتب متتالية، فإدارة الوقت وإستثماره بمثابة قوة وفرصة تمكن الأساتذة من السيطرة على العملية التعليمية ليعلم نتائجها وإنجازها وتوليد نتائج إيجابية، كما نفسر الإلمام بالأرغونومية من أجل التصميم والتصحيح الجيد لوضعية الحجرة الدراسية والظروف الغير محيطة بها.

3.10 عرض نتائج الفرضية الثالثة:

الجدول (5): الكفايات التعليمية الإلكترونية

رقم العبارة	الرتبة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة مساهمة البرامج التكوينية
15	4	توظيف برامج تعليمية محوسبة	2.462	0,692	مرتفعة
16	1	قوة التأثير السمعي البصري(الحيوية عبر الصوت والصورة)	2,625	0,603	مرتفعة
17	6	الانتقال الديداكتيكي للاستخدام الروتيني للوسائل التعليمية التقليدية	2,337	0,728	متوسطة
18	2	استخدام تطبيقات صوتية مرئية لغوية	2,612	0,665	مرتفعة
19	3	المهارة في استخدام الحواسيب التعليمية و الآلات المختبرية	2,475	0,728	مرتفعة
20	5	القوة في توظيف وتشغيل اللوحات الإلكترونية والصبورات الذكية	2,362	0,733	مرتفعة
21	7	الحيوية عبر الصورة من خلال استخدام الماسح الضوئي في عرض المادة العلمية	2,312	0,789	متوسطة

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات spss

يبين الجدول أن عبارات هذا المجال قد نالت درجة مساهمة تتراوح بين مرتفعة ومتوسطة، حيث جاءت العبارات رقم (16,15,18,19) في المراتب الأولى على التوالي وبدرجات كبيرة للتدريب وتفسر الباحثة ذلك بعدم تلقي الأساتذة تدريبا في هذه المهارات أثناء تكوينهم، الأمر الذي زاد أهميتها وجعلها تحتل المراتب الأولى من المساهمة، حيث تفسر ذلك قوة التأثير السمعي البصري واستخدام تطبيقات

صوتية تساعد على تغيير البنية المنهجية للتعلم وأنه أكثر مردودية علمية في عصر المعلومات، كما جاءت أيضا المهارة في استخدام الحواسيب في المرتبة 3 وتوظيف برامج تعليمية محوسبة في المرتبة4حيث أنه يساعد على تقديم المحتوى العلمي للدارسين بأنماط مختلفة، كما يوفر جو تعليمي خارج نطاق الصف وبنية تفاعلية والتركيز والاستجابة الفورية والتعزيز والتعلم كما نجد العبارة رقم 20 جاءت في الرتبة 5 بدرجة مرتفعة وذلك للحاجة وافتقارهم لكيفية استخدامها كما أن توظيفها بشكل متكامل يعمل على توفير تعلم أعمق و أكبر أثرا ويزيد من المردود المعرفة والخبرة، وجاءت العبارات رقم 17و21 في المراتب الأخيرة بدرجة متوسطة وقد يرجع ذلك إلى أن البرامج التكوين المقدمة لهم ركزت بشكل رئيسي عليها كما أنها تعد من أكثر المهارات سهولة.

4.10 عرض نتائج الفرضية الرابعة:

الجدول (6): الكفايات اللغوية

رقم العبارة	الرتبة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة مساهمة البرامج التكوينية
22	2	استخدام اللغة الإنجليزية في توسيع مجال البحث في المنهاج	2,237	0,767	متوسطة
23	5	توظيف اللغة الفرنسية في بعض المواقف التعليمية قصد إثارة فضول التلاميذ	1,987	0,754	متوسطة
24	4	تطوير البحوث التربوية باللغة الأجنبية	2,087	0,874	متوسطة
25	3	البحث في الأنشطة الصفية المعتمدة في الدارس الأجنبية	2,137	0,791	متوسطة
26	7	إرسال البريد الإلكتروني باللغة الأجنبية	1,850	0,812	متوسطة
27	6	التواصل مع الزملاء في البيئة المدرسية باللغة الأجنبية	1,950	0,825	متوسطة
28	1	تطوير المستوى اللغوي بشكل يومي	2,375	0,785	مرتفعة

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات spss

يتبين من الجدول أن العبارات هذا المجال قد نالت درجة مساهمة تتراوح ما بين مرتفعة ومتوسطة حيث جاءت العبارة رقم 28 في المرتبة الأولى بدرجة احتياج مرتفعة، وذلك لإدراك الأساتذة لأهمية هذه المهارة المتعلقة بتطوير المستوى اللغوي لمواكبة التغيرات بشكل دائم كون البرامج التكوينية المقدمة لهم لا تركز على مثل هذه التطبيقات، كما نجد العبارات رقم 22,23,24,24,25,27 جاءت بدرجة متوسطة وقد يعزى هذه النتيجة إلى أن الأساتذة يسعون إلى تطبيقيها وتوظيف اللغات في الصف التعليمي وبعض المواقف التعليمية والتواصل مع الزملاء باللغة الأجنبية مما يسهل عليهم استخدامها والعمل على تطويرها بشكل دائم ،أي هناك دافعية للتعلم والتدريب من قبل الأساتذة كما نجد العبارة رقم 26 جاءت في المرتبة

الأخيرة وقد يرجع ذلك لسهولة استخدامها ولأهمية هذه المهارة في تطويره وإثراءه معارفه الشخصية والمهني، كما أنه بإمكان أي شخص لديه خبرة بسيطة إرسال البريد الإلكتروني بأي لغة.

5.10 عرض نتائج البحث في ضوء الفرضية العامة:

الجدول (7): الكفايات المهنية

رقم المحور	الرتبة	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة مساهمة البرامج التكوينية
1	2	البرامج التكوينية في ضوء معايير جودة الكفايات التدريسية	2,437	0,427	مرتفعة
2	3	البرامج التكوينية في ضوء معايير جودة الكفايات الإدارية الصفية	2,337	0,442	متوسطة
3	1	البرامج التكوينية في ضوء معايير جودة الكفايات التعليمية الإلكترونية	2,455	0,381	مرتفعة
4	4	البرامج التكوينية في ضوء معايير جودة الكفايات اللغوية	2,089	0,496	متوسطة
الدرجة الكلية للأداة			2,329	0,273	متوسطة

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات spss

يتضح من الجدول رقم (75) أن المتوسط الحسابي الكلي لدرجة مساهمة البرامج التكوينية لأساتذة المرحلة الابتدائية في ضوء بعض معايير تجويد الكفايات المهنية بلغت (2,32) بانحراف معياري (0,27) وبالنظر إلى المعايير المتبعة في الدراسة الحالية يمكن تصنيف درجة المساهمة أنها متوسطة، وهذا يشير إلى افتقارهم لبرامج تكوينية في ضوء معايير جودة كفاياتهم المهنية الواردة في الاستبيان، أي أنها جميعا تشكل احتياجات حقيقية لأساتذة المرحلة الابتدائية كونه عصب العملية التربوية والعنصر الأساسي لها.

وتعتبر هذه النتيجة واقعية في ظل هذه التغيرات السريعة التي يمر بها العالم والتي صارت تشكل تحديا وفرضت عليها مواكبتها، لذلك كان لابد ولزاما على القائمين على العملية التربوية مسايرة التطورات وإعداد كوادر بشرية مؤهلة قادرة على دعم الاستمرارية ومسايرة جميع التطورات وذلك بمراعاة الدورات والبرامج التكوينية، وبينت نتائج أن مجال الكفايات التعليمية الإلكترونية جاء في المرتبة الأولى بدرجة مرتفعة، تلاه الكفايات التدريسية في المرتبة الثانية بدرجة متوسطة ويمكن اعتبار ذلك منطقيا كون التكنولوجيا أصبحت جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية مما ألزم الكثير منهم على تعلم هذه المهارات ولم يسبق تلقي تدريب عليها لذا نجدها قد جاءت في المرتبة الأولى وتليها الكفايات التدريسية جاءت في المرتبة الثانية بدرجة مرتفعة وذلك لأهميتها واحتياجاتهم لاستخدام هذه الاستراتيجيات لصقل أساليبهم في التدريس.

وقد يرجع حصول مجال الكفايات الإدارية الصفية على درجة متوسطة في المرتبة الثالثة إلى تلقيهم تكوين قبل الخدمة أو أثناء الخدمة، أما حصول مجال الكفايات اللغوية جاء في المرتبة الأخيرة بدرجة متوسطة وذلك لتمكنهم منها وسهولتها كما أن أي شخص لديه خبرة بسيطة في ذلك.

11. مناقشة وتفسير الفرضيات:

1.11 مناقشة وتفسير الفرضيةَ 1:

درجة مساهمة البرامج التكوينية لأساتذة المرحلة الابتدائية في تجويد معايير الكفايات التدريسية.

بمتوسط حسابي(2,43) وانحراف معياري(0,42) حيث اتفق الأساتذة على أن هناك مساهمة للبرامج التكوينية في تجويد كفاياتهم التدريسية حيث عبروا عنها من خلال احتياجهم إلى إستخدام الإستراتيجية التعليمية المفتوحة كونها تعمل على تحقيق أكبر قدر من الأهداف التعليمية والمؤسسة التعليمية والتلميذ بشكل أخص، كما اتفقوا على تطبيق طرق تعليمية نشطة كونها تساهم في زيادة فاعلية التدريس وخلق جو نشط، كما اتفقوا على توظيف مواقف تعلمية تعاونية كونها عامل مهم للنمو المعرفي والتحفيز فيما بينهم، كما نجد اتفاقهم على ضبط الفترات الزمنية المحددة لإلقاء الدرس وفق المتغيرات الطارئة كونهم لم يتلقوا أي تكوين على ذلك، كما اتفقوا على القدرة على توظيف مهارات التقصي واكتشاف المعارف ومهارات التفكير الإبداعي وذلك لحاجتهم لتوليد أفكار جديدة و الابتعاد عن السير بشكل روتيني واتفقوا على القدرة على تمثيل بعض المعارف في الواقع الحياتي في سياق الدروس المقررة كونها من أكثر المهارات سهلة تطبيقا واقعيا.

لمواجهة التغييرات والتحديات الطارئة في المناهج التعليمية وتماشا معها لضمان تعليم وتكوين ذو معايير قيمة وجودة فلابد من تغيير الذهنيات لتتماشى مع التطلعات والتحولات الطارئة فيها وتكوين أساتذة ذو كفاءة وتأهيل ، وذلك من خلال البرامج التكوينية المقدمة لهم (أثناء وقبل الخدمة) التي تساهم في تحديث معارفهم في أغلب الأساليب والطرق التعلمية التي تعزز كفاياتهم التدريسية وتسمح لهم بمسايرة النمو المهني وهذا ما تسعى إليه المنظومة التربوية الجزائرية التي تبدي اهتماما لهاته البرامج التكوينية وأهميتها في تنمية كفاياتهم التدريسية فتكوينات الاساتذة تلعب دورا حيويا في ذلك.

وجودة النظام التعليمي من جودة معايير الكفايات التدريسية للأستاذ للتأكد ممن قدرته على تقديم أفضل خدمة تعليمية.

ومن خلال النتائج المتوصل إليها نستنتج مساهمة البرامج التكوينية لأساتذة المرحلة الابتدائية في تجويد معايير كفاياتهم التدريسية وبالتالي فالفرضية محققة بدرجة ما.

2.11 مناقشة وتفسير الفرضية 2:

درجة مساهمة البرامج التكوينية لأساتذة المرحلة الابتدائية في تجويد معايير كفاياتهم الإدارية الصفية.

بمتوسط حسابي(2,33) وانحراف معياري(0,44) حيث اتفق الأساتذة أن هناك مساهمة للبرامج التكوينية في تجويد معايير الكفايات الإدارية الصفية وذلك من خلال حاجتهم إلى إدارة الوقت وفق

السياقات الغير متوقعة وحسب المتطلبات الجديدة من أجل التصرف بشكل فوري مع المواقف التعليمية كما اتفقوا على احتياجهم التخطيط لإدارة الحصة التعليمية واستثمار الوقت حسب الإمكانات كون البرامج التكوينية لا تركز على ذلك كما اتفقوا على حاجتهم في كيفية الإلمام بالأرغونومية الصفية واستثمار موارد المؤسسة وذلك لأجل التخطيط الجيد لوضعية الحجرة الصفية وتحسين في طرق التدريس وفق معايير عالية.

كما اتفقوا على حاجتهم على الحفاظ على تفاعل المثلث الديداكتيكي في الوضعية التربوية وذلك أنها تزيد من الفاعلية للمتعلمين ونجاح العملية التعليمية، وأبرزوا احتياجهم الكبير لكيفية رعاية التلاميذ الموهوبين وذلك لنقصهم وافتقارهم لذلك وعدم تلقي تكوينا لذلك.

حيث يعد الأستاذ هو المرسل والموجه الذي ينفذ البرامج التعليمية عبر الرسالة والأسلوب المناسب إلى ذهن التلميذ داخل الغرفة الصفية وإختيار الطرق التعليمية الفاعلة مراعيا في ذلك الفروق الذهنية في الصف الواحد، فجودة الغرفة الصفية تعتمد على تقييم معايير التدريس ومخرجات التعليم أو التغذية الراجعة التي يكتسبها التلميذ بعد إنتهاء العملية التعليمية.

فمعايير الكفايات الإدارية الصفية ترتبط بالمحتوى المقدم، فهاته الأخيرة ترتبط فقط بالأنشطة الصفية والخبرات وإنما في كفاياته ومهاراته وطرق تعامله في الوسط التربوي كمهارة الإتصال وإدارة الوقت وحل المشكلات وتنظيم العمل وإتخاذ القرارات وغيرها من الكفايات الأساسية اللازمة لتحقيق النجاح في الصف.

ومن خلال النتائج المتوصل إليها نستنتج مساهمة البرامج التكوينية في تجويد معايير كفاياتهم الإدارية الصفية وبالتالي فالفرضية محققة بدرجة ما.

3.11مناقشة وتفسير الفرضيية 3:

درجة مساهمة البرامج التكوينية لأساتذة المرحلة الابتدائية في تجويد معايير كفاياتهم التعليمية الإلكترونية.

بمتوسط حسابي (2,45) وانحراف معياري (0,38) حيث اتفق الأساتذة على مساهمة البرامج التكوينية المقدمة لهم في تجويد معايير كفاياتهم التعليمية الإلكترونية وذلك من خلال حاجتهم إلى كيفية توظيف البرامج التعليمية المحوسبة وذلك لافتقارهم في كيفية توظيفها، كما اتفقوا على احتياجهم لمهارة استخدام الحواسيب التعليمية والآلات المخبرية، والانتقال الديداكتيكي للاستخدام الروتيني للوسائل التعليمية كونها لها مردودية أكثر وتوفر جو تعليمي في الصف، كما اتفقوا على وجود الحاجة في توظيف وتشغيل اللوحات الإلكترونية واستخدام الماسح الضوئي في عرض المادة العلمية كونهم لم يتلقوا تكوينا على ذلك في البرامج التكوينية المقدمة لهم.

تتأثر جودة معايير الكفايات التعليمية الإلكترونية للأستاذ بمؤهلاته والوقت والظروف الإستثنائية للمجتمع الذي يعيش فيه، وهذا ما أجبرته جائحة الكوفيد 19 الأساتذة على تغيير نمط التدريس فجأة من التدريس وجه لوجه(الحضوري)إلى التدريس عن بعد ، مما أرغموا على مواجهة تحديات كبيرة فسعت

الحاجة إلى البرامج التكوينية المناسبة في مجال تكنولوجيا المعلومات ومدى استعداد أساتذة المدرسة الابتدائية لدمج التكنولوجيا في تلقي التعليم والتكوين المناسب، والإنتقال الديداكتيكي للإستخذام الروتيني للوسائل التقليدية وإدخال التكنولوجيا والإستفادة من شتى المستحدثات والتقنيات وتحقيق الغايات والأهداف المطلوبة في فهم الاساسيات في مجالات التكنولوجيا وتعزيز الكفاءة الإنتاجية.

ومن خلال النتائج المتوصل إليها نستنتج أن هناك مساهمة البرامج التكوينية في تجويد معايير كفاياتهم التعليمية الإلكترونية وبالتالي فالفرضية محققة بدرجة ما.

4.11مناقشة وتفسير الفرضية 4:

درجة مساهمة البرامج التكوينية لأساتذة المرحلة الابتدائية في تجويد معايير كفاياتهم اللغوية.

بمتوسط حسابي (2,08) وانحراف معياري(0,27) حيث اتفق الأساتذة على مساهمة البرامج التكوينية المقدمة لهم في تجويد معايير كفاياتهم اللغوية تعرقل من مهمتهم في تقديم الدرس وذلك من خلال افتقارهم لاستخدام اللغة الأجنبية في توسيع مجال البحث في المنهاج والإطلاع على مختلف الطرق والمناهج واستنباط الأفكار، كما ادلوا ضعفهم في توظيف اللغة الفرنسية في بعض المواقف قصد إثارة فضولهم والتغيير من ذلك الجو الروتيني المعتمد وافتقارهم لتطوير البحوث التربوية باللغة الأجنبية لهدم تمكنهم الجيد من اللغة، كما اتفقوا على ضرورة معرفة كيفية البحث في الأنشطة الصفية المعتمدة في المدارس الأجنبية وحاجتهم للتكوين حسب ما يتماشى مع متطلبات الجيل الثاني من أجل قدرتهم على الزيادة أو التعديل أو الحذف، كما اتفقوا على حاجتهم إلى التكوين في كيفية التواصل مع الزملاء باللغة الأجنبية بطلاقة وذلك لامتلاكهم الدافعية للتعليم والتدريب لما هو أفضل، والحاجة إلى تطوير المستوى اللغوي بشكل يومي وتكوين يساعدهم على تحقيق أهدافهم المسطرة والرفع من مستوى كفاءتهم وخبرتهم المهنية .

فالكفايات المهنية لا تنحصر فقط في المعلومات والخبرات التي تحشو ذهنه، وإنما تكمن في تمكنه من اللغة واستخدام وإدخال اللغة الأجنبية في توسيع دائرة معارفه والتي تجعله قادرا ومتمكنا من مختلف الأعمال التي تتطلبها مهنته بدرجة عالية من الجودة تماشيا مع متطلبات الجيل الجديد والتواصل باللغتين سواء العربية أو الأجنبية تفاديا لكل ما ينتج عنه الركود التربوي. فتطوير معايير الكفايات المهنية اللغوية للأستاذ نعني به التأثير المتبادل بين الخبرة الشخصية والمهنية وتوظيف المستحدثات اعتمادا على المدارس والمراجع الأجنبية والإستفادة من الخبرات السابقة فالأستاذ هو حجر الزاوية وتحقيق الغايات المحددة وضمان جودة معايير الكفايات اللغوية.

ومن خلال النتائج المتوصل إليها نستنتج أن البرامج التكوينية تساهم في تجويد معايير كفاياتهم اللغوية وبالتالي فالفرضية محققة بدرجة ما.

5.11 مناقشة وتفسير الفرضية العامة:

مساهمة البرامج التكوينية لأساتذة المرحلة الابتدائية في تجويد مهايير كفاياتهم المهنية.

حيث جاءت بدرجة متوسطة ومتوسط حسابي(2,33) وانحراف معياري(0,27) وهذا يعني مساهمة البرامج التكوينية المقدمة لهم في تجويد كفاياتهم المهنية وهذا راجع إلى نقص أهل الاختصاص في مجال التكوين خاصة كما تعبر حاجتهم للتكوين نتيجة لنقص الخبرة لدى الأساتذة في ضوء معايير جودة كفاياتهم التدريسية والإدارية الصفية فيجدون صعوبة في التعامل مع التلاميذ وكثرة الحجم الساعي فانشغالهم عن التكوين وعدم إدراكهم لضروريتها تزيد من حدة المشكلات والاضطرابات لديهم، كما عبرت حاجتهم في جودة كفاياتهم التعليمية الإلكترونية واللغوية في ظل هذه التغيرات السريعة التي يمر بها العالم والتي صارت تشكل تحديا وفرضت عليها مواكبتها وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الحالية .

فالحديث عن مهنة التدريس نعني به قدرة الأستاذ وتمكنه من مختلف المهارات والكفايات المهنية (الإدارية الصفية، التكنولوجية، اللغوية، الوضعيات التعلمية، المعرفة البيداغوجية...) فعملية التطوير المهني للأستاذ تبدأ منذ توليه المنصب المهني حتى تقاعده، والطفرات التي تشهدها المنظومة التعليمية الجزائرية تركز على الأستاذ باعتباره المحور المركزي وأحد أهم مفردات إصلاح المنظومة التكوينية، تحسين مهارات التدريس والإدارية الصفية والتطوات التعليمية وإدخال التكنولوجيا في التغيرات والمناهج الدراسية. وتعد البرامج التكوينية التي يتلقاها الأساتذة أحد أهم هذه الوسائل التي تعمل على تطوير الكفايات المهنية لأساتذة المرحلة الابتدائية وبناء الكفايات وقدرات لأداء أعمالهم بفاعلية والتكيف مع ما ينتج من تحديثات التي تعزز الرضا لديهم ويترتب عنه الزيادة في الإنتاجية. فإذا صلح الأستاذ صلحت المدرسة مما ينتج عنه نجاح المنظومة التعلمية الجزائرية.

ومن خلال النتائج المتوصل إليها ومناقشتها في ظل الجانب التظري والدراسات السابقة والفرضيات العامة والجزئية نستنتج أن للبرامج التكوينية مساهمة بدرجة متوسطة في تجويد معايير جودة كفاياتهم المهنية، أي الفرضية محققة بدرجة ما.

12. التوصيات والاقتراحات:

-دعم ميزانية التكوين لإحداث النقلة النوعية في مخرجات العملية التكوينية.

-تصميم برامج تلبي احتياجات المتكونين طويلة المدى من خلال تطوير أهداف ومخرجات تعلم واضحة وقوية تستند إلى معايير المنظمات المهنية المتخصصة وإلى أفضل الممارسات.

-وضع قائمة بمعايير معتمدة للجودة في آداء الأستاذ والإطلاع عليها بهدف الوصول إليها أثناء آدائه وتحديد احتياجاته من برامج تكوينية في ضوء هذه المعايير.

- ضرورة تحسين المنتج التعليمي والوقوف على فجوات الآداء وإيجاد السبل لردمها إستجابة لاحتياجات وتطلعات المستفيدين من العملية التعليمية.

-إجراء دراسات تكميلية لهذه الدراسة تهدف إلى ماذا تم توفير مثل هذه البرامج التكوينية في المراكز التكوينية والأوساط التربوية.

المراجع:

1. آمنة سعيد زهران. (2021). الكفايات المهنية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات التقنية في الضفة الغربية في ضوء المعايير العالمية. *المجلة العربية للنشر العلمي* (31).

2. رحمون آمنة(2020).الكفايات اللازمة لتطوير الأداء المهني للأستاذ في ظل الإصلاحات التربوية بالوطن العربي–دراسة وصفية تحليلية لمجموعة من الدراسات والبحوث– مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية. مجلد 15.العدد 3.

3. رشدي طعيمة. (2001). *تدريس العربية في التعليم العام*. دار الفكر الغربي.

4. سعيدة بن عمارة. (2014). آراء أساتذة التعليم المتوسط حول مدى إستجابة برامج التكوين أثناء الخدمة للمتطلبات المهنية. *مجلة تنمية الموارد البشرية، 5* (1).

5.عبد الحليم خلفي. (2018). علاقة الفاعلية الذاتية بالكفايات المهنية لدى معلمي المرحلة الإبتدائية في تمنراست. *دراسات نفسية تربوية، 11* (2).

6.عفاف الصفار. (2015). *خصائص معلم المستقبل وكفاياته*. دار حامد.

7لخضر عواريب. (2016). تشخيص الإحتياجات التدريسية لمعلمي المرحلة الإبتدائية–دراسة ميدانية بمدينة ورقلة. *مجلة العلوم النفسية والتربوية* .

8.لفوزي غرايبية، نعيم دهمش، الحسن ربحي، أمين خالد، وعبد الله هاني. (..). *أساليب البحث العلمي في العلوم الإجتماعية و الإنسانية*. عمان: دار وائل .

9.مروة أحمد عمايرة. (2019). درجة توافر الكفايات التكنولوجية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية ومعيقات توافرها. *ماجيستر* . جامعة الشرق الأوسط.

10.عبد الحفيظ مقدم.(2003)الإحصاء والقياس النفسي التربوي مع نمادج من المقاييس والاختبارات .ديوان المطبوعات الجامعية.